﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْعَلِيمُ بِالْأَحْوَالِ، وَالْخَبِيرُ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الْقَرَارِ. **أَمَّا بَعْدُ:** فَإِنِّي أُوصِيكُمْ، وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَتِهِ، ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾. **عِبَادَ اللهِ:** أَمَانِي النَّاسِ فِي حَيَاتِهِمْ كَثِيرَةٌ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، وَهِيَ

تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ تَفْكِيرِ النَّاسِ وَتَوَجُّهَاتِهِمْ وَحَاجَاتِهِمُ الَّتِي يَفْتَقِدُونَهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيا، فَالْفَقِيرُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرَى نَفْسَهُ غَنِيًّا يَتَنَعَّمُ بِما يَتَنَعَّمُ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْأَثْرِيَاءِ، وَالمرِيضُ يَتَمَنَّى الشِّفَاءَ مِنْ مَرَضِهِ الَّذِي أَلْزَمَهُ الْفِرَاشَ وَمَنَعَهُ لَذَّةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالذَّهَابَ وَالْإِيابَ، وَالْيَتِيمُ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَحْضَانِ وَالِدَيْهِ وَيَنْعَمَ بِشَفَقَتِهِمْ عَلَيْهِ، وَالمرْأَةُ غَيْرُ المتَزَوِّجَةِ تَتَمَنَّى زَوْجًا كَرِيمًا يَعْرِفُ لَهَا قَدْرَهَا وَيَقُومُ عَلَى رِعَايَتِهَا وَحِفْظِهَا، وَغَيْرُ الموَفَّقَةِ فِي زَوَاجِهَا تَتَمَنَّى تَغْيِيرَ حَالِهَا، وَهَكَذَا النَّاسُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَمَانٍ عَلَى اخْتِلَافِ هِمَمِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ، فَهِيَ كَثِيرَةٌ لَا تَنْتَهِي وَلَا تَنْقَطِعُ.

وَالنَّاسُ فِي هَذِهِ الْأَمَانِي بَيْنَ مُتَمَنٍّ لِلْخَيْرِ فِي دِينِه وَدُنْيَاهُ، وَبَيْنَ مُتَمَنٍّ لِلشَّرِّ شَعَرَ أَوْ لَمْ يَشْعُرْ، وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ فِي مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ للهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لاَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلاَ يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلاَ يَعْلَمُ للهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالًا وَلاَ عِلْمًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ» صححه الالباني.

وَهَذَا التَّقْسِيمُ لِأَحْوَالِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَبْدَعِ التَّقْسِيمَاتِ الَّتِي لَا يَخْرُجُ عَنْهَا الْبَشَرُ أَبَدًا. قِسْمٌ هُوَ أَفْضَلُ المَنَازِلِ، وَقِسْمٌ آخَرُ أَخْبَثُ المَنَازِلِ، وَالثَّانِي وَالرَّابِعُ تَبَعٌ لَهُمَا. وَالَّذِي رَفَعَ الرَّجُلَ الْأَوَّلَ وَحَطَّ الرَّجُلَ الثَّالِثَ هُوَ «الْعِلْمُ»، فَالْأَوَّلُ غَنِيٌّ ثَرِيٌّ، هَدَاهُ عِلْمُهُ لِمُرَاعَاةِ اللهِ تَعَالَى فِي مَالِهِ، وَالثَّالِثُ كَانَ جَهْلُهُ قَائِدًا لَهُ إِلَى هَلَكَةِ مَالِهِ فِي الْبَاطِلِ، وَالثَّانِي نَجَا بِالْعِلْمِ، وَالرَّابِعُ هَلَكَ بِالْجَهْلِ، وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى فَضْلِ الْعِلْمِ عَلَى المالِ. قَالَ رَبِيعَةُ الرَّأْي –رحمه الله– :" **الْعِلْمُ وَسِيلَةٌ إِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ** " سير أعلام النبلاء .و قَالَ اِبْنُ الْمُبَارَكِ – رحمه الله :« **لَا أَعْلَمُ بَعْدَ النُّبُوَّةِ دَرَجَةً أَفْضَلَ مِنْ بَثِّ الْعِلْمِ** » تهذيب الكمال. قَالَ الْإِمَامُ اِبْن بَاز رَحِمَهُ اللهُ: « **يَجِبُ أَنْ تَحْرِص على نَشْرِ الْعِلْمِ بِكُلِّ نَشَاط وَقُوَّة** ،

وَأَلَّا يَكُون أَهْلُ الْبَاطِلِ أَنْشَط فِي بَاطِلِهِمْ، وَأن تَحْرِصَ على نَفع الْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ» مجموع الفتاوى. وَلَا يُشْتَرَطُ لِلْمَرْءِ الْغَنِيِّ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا، بَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِعَالِمٍ إِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ، فَالْمَالُ لَا يُمْدَحُ وَحْدَهُ دُوْنَ عِلْمٍ، قَالَ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اِثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» رواه البخاري. فَفِي الْحَدِيثِ قَيْدُ فَضْلِ الْغَنِيِّ بِإِنْفَاقِهِ المالَ فِي «الْحَقِّ» وَلِذَلِكَ قَالَ يَحْيَى بْن مَعَاذ: "مَا أَعْرِفُ حَبَّةً تَزِنُ جِبَالَ الدُّنْيَا إِلَّا مِنَ الصَّدْقَةِ". وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ عِلْمًا وَبَصِيرَةً بِمَا يُرْضِي اللهَ تَعَالَى فِي الْإِنْفَاقِ فِي الْحَقِّ، فَبِالْعِلْمِ وَحْدَهُ يُفَرِّقُ الْمَرْءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. لَمَّا حَضَرَتِ أَبِي الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ الْوَفَاةُ، وَقَدْ كَانَ تَاجِرًا، قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ تَرَكْتُ لَكَ

أَلْفَ أَلْفٍ، مَا أَعْلَمُ فِيهَا شُبْهَةً». فَقَالَ: «هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ مُصَاحِبًا لِلْعُلَمَاءِ، فَانْتَفَعَ بِهِمْ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ»، لِذَلِكَ لَمَّا تَرْجَمَ الْبُخَارِيُّ لِوَالِدِهِ، قَالَ: «رَأَى حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَصَافَحَ ابْنَ المبَارَكِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ». وَكَفَى بِالْعِلْمِ شَرَفًا، عُلُوُّ الذِّكْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَطِيْبُ الثَّنَاءِ عَبْرَ الْقُرُونِ، فَالتَّارِيخُ لَمْ يَذْكُرْ لَنَا أَسْمَاءَ الْأَغْنِياءِ فِي زَمَانِ مَالِكٍ أَوِ الشَّافِعِيِّ أَوِ الْبُخَارِيِّ أَوِ التِّرْمِذِيِّ. وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَنَا الْأَفْذَاذَ، الَّذِينَ نَتَرَضَّى عَنْهُمْ صَبَاحَ مَسَاءَ.

وَخَصَّ فِي الرَّجُلِ الْأَوَّلِ «صِلَةَ الرَّحِمِ» لِعِظَمِ قَدْرِهَا، فَخَصَّصَ بَعْدَ عُمُومٍ. قَالَ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِيْ الرَّحِمِ الْكَاشِحِ» صححه الالباني. وَالْكَاشِحُ: "هُوَ الَّذِي يُضْمِرُ الْعَدَاوَةَ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشْحَهُ. أَوِ الَّذِي

يَطْوِي عَنْكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأْلَفُكَ". قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: "وَسُمِّيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا لِأَنَّهُ وَلَّاكَ كَشْحَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ".

أَمَّا الرَّجُلُ الثَّانِي فَهُوَ «صَادِقُ النِّيَّةِ» كَمَا وَصَفَهُ ﷺ، وَالنِّيَّةُ عِبَادَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ لَا تَفْتَقِرُ لِغَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ، أَمَّا سَائِرُ الْعِبَادَاتِ فَتَفْتَقِرُ إِلَى النِّيَّةِ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «يا أيُّها النَّاسُ، إنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّةِ، وَإنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» رواه البخاري. أَيْ: لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ. فَقَوْلُهُ ﷺ: «فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» تَكْرَارٌ لِلتَّوْكِيدِ وَلِإِعْلَاءِ شَأْنِ حُسْنِ الْقَصْدِ.

فَأَصْحَابُ الْأُمْنِيَةِ اثْنَانِ:

أَحَدُهُمَا: لَا مَالَ لَهُ، تَمَنَّى أَنْ يُرْزَقَ مَالًا يُسَلِّطُهُ فِي الْخَيْرِ وَالصَّدَقَةِ وَالْبِرِّ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَمُسَاعَدَةِ الْفُقَرَاءِ وَالمحْتَاجِينَ، يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِيهِ وَحَقِّ النَّاسِ، فَإِنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ صَادِقَةً -وَاللهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ- جَازَاهُ اللهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَأَثَابَهُ أَعْظَمَ الثَّوَابِ.

بَلْ إِنَّ تَمَنِّيَ النِّعَمِ وَالْخَيْرِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ، وَلَوْ لَمْ يَلْحَقِ الْعَبْدَ وَلَمْ يُقَدَّرْ لَهُ مِنَ الْحَسَدِ المحْمُودِ، وَهُوَ حَسَدُ الْغِبْطَةِ؛ حَيْثُ لَمْ يَتَمَنَّ صَاحِبُهُ زَوَالَ النِّعَمِ عَنْ غَيْرِهِ، فَهَذَا المتَمَنِّي أَرَادَ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ وَدِينِهِ.

وَأَمَّا الصِّنْفُ الْآخَرُ: فَكَانَتْ أُمْنِيَتُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَالٌ يَخْبِطُ فِيهِ كَمَا يَخْبِطُ الْفُجَّارُ وَالْفُسَّاقُ بِأَمْوَالِهِمْ فِي طُرُقِ وَسُبُلِ إِضَاعَةِ الْأَمْوَالِ، وَالصَّدِّ عَنْ سَبِيلِ

اللهِ وَإِطْفَاءِ نُورِهِ. وَلِذَلِكَ ذَمَّ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَتَمَنَّى عِبَادُهُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ التَّرَفِ وَالْخُيَلَاءِ وَالمالِ وَالْجَاهِ مِنْ أَجْلِ إِصَابَةِ الدُّنْيا وَالتَّوَسُّعِ فِي مَلَذَّاتِهَا وَبَهَارِجِهَا نَاسِينَ حَقَّ اللهَ تَعَالَى وَحَقَّ عِبَادِهِ فِي ذَلِكَ.

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ فَضْلِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا.. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿ الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ ﴾

اَلْحَمْدُ للهِ عَلَىَ إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَىَ تَوْفِيْقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ تَعْظِيْمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الدَّاعِي إِلَىَ رِضْوَانِهِ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ: فَاتَّقُوا اللهَ فِيْمَا أَمَرَ وَانْتَهُوْا عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ. وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أَنَّ المؤْمِنَ يُؤْجَرُ عَلَى نِيَّةِ الْخَيْرِ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْهُ، وَفِعْلُ الْخَيْرَاتِ فِي دِينِنَا لَهُ سُبُلُهُ المتَنَوِّعَةُ وَطُرُقُهُ المتَشَعِّبَةُ، فَلَا يَتَوَقَّفُ عِنْدَ الزَّكَوَاتِ وَالصَّدَقَاتِ، بَلْ يَتَعَدَّاهَا إِلَى كُلِّ قَوْلٍ حَسَنٍ وَكُلِّ فِعْلٍ طَيِّبٍ، فَبَادِرْ – أَيُّهَا المسْلِمُ- إِلَى الْخَيْرَاتِ وَسَارِعْ إِلَى الصَّالِحَاتِ، تَنَلِ الْبَرَكَاتِ

وَتُسْتَجَابُ مِنْكَ الدَّعَوَاتُ، وَتُفَرَّجُ لَكَ الْكُرُبَاتُ وَتَنَلْ مَرْضَاةَ رَبْ الْبَرِيَّاتِ. قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: [إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ، فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِغَدِكَ، فَإِنْ يَكُنْ غَدٌ لَكَ، فَكُنْ فِيهِ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ، وَإِلَّا يَكُنِ الْغَدُ لَكَ لَنْ تَنْدَمَ عَلَى مَا فَرَّطْتَ فِيهِ]. فَمَا الَّذِي صَدَّنَا؟ مَا الَّذِيْ أَقْعَدَنَا عَنْ طَلَبِ الْجَنَّةِ؟ ، إِنَّ طُرُقَ الْخَيْرِ كَثِيرَةٌ، وَأَبْوَابَ الْبِرِّ عَدِيدَةٌ وَفِيرَةٌ، فَلَنَا فِي كُلِّ تَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ عَمَلٌ صَالِحٌ يَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْىٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى » رواه مسلم. بَادِرُوا فِي حَيَاتِكُمْ قَبْلَ فَنَائِهَا، وَأَعْمَارِكُمْ قَبْلَ

انْقِضَائِهَا بِفِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَالْإِكْثَارِ مِنَ الطَّاعَاتِ، فَإِنَّ الْفُرَصَ لَا تَدُومُ، وَالْعَوَارِضُ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَ الْعَمَلِ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ، فَأَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ بَيْنَ زَمَانٍ مَضَى لَا تَسْتَطِيعُ رَدَّهُ، وَزَمَانٍ مُسْتَقْبَلٍ لَا تَدْرِي: هَلْ تُدْرِكُهُ أَوْ لَا؟ وَزَمَانٍ حَاضِرٍ إِنِ اسْتَفَدْتَ مِنْهُ، وَإِلَّا ذَهَبَ مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ، فَاسْتَدْرِكْ مَا مَضَى بِالتَّوْبَةِ مِمَّا فَرَّطْتَ فِيهِ، وَاسْتَغِلَّ حَاضِرَكَ بِاغْتِنَامِ أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ، وَاعْزِمْ عَلَى الِاسْتِمْرَارِ فِي الطَّاعَةِ فِيمَا تُدْرِكُ مِنْ مُسْتَقْبَلِكَ يُكْتَبُ لَكَ ثَوَابُ نِيَّتِكَ إِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ، وَتُوَفَّقُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ لِعَمَلِ مَا نَوَيْتَهُ فِيهِ. نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنَا الْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا

ذُنُوبَنَا، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا تَوْبَتَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ والنِّعْمَةِ الْمُسْدَاةِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ أَمَرَنَا بِذَلِكَ رَبُّنَا، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا٥٦﴾.

فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ. اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ، وَوَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوُزَرَاءَهُ وَأَعْوَانَهُ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،

وَهَيِّئْ لَهُما الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تُعِينُهُما عَلَى الْخَيْرِ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَلِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِيْ الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. عِبَادَ اللهِ: ﴿ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا(٤٢)﴾.